موسيقيون عراقيون

المايسترو وعازف البيانو والمؤلف محمد عثمان صديق:

اصغر قائد للفرقة السيمفونية الوطنية العراقية مشغول بانغام بلاده.. وأن عاش المنفى

علي عبد الامير عجام

هذه المدرسة جيلا موسيقيا متقدما ولولا الظروف التي مر بها العراق خاصة في التسعينيات والتي ادت إلى سفر وهجرة الموسيقيين لكانت هذه المدرسة واحدة من افضل المدارس الموسيقية في العالم".ولا يبدو اعتزاز صديق وفخره بمدرسته قادما من مجرد الحنين فهو يلفت النظر إلى ان" اوركسترا المدرسة كانت تتكون من الطلبة فقط وتضاهي الفرقة السيمفونية الوطنية التي تضم خيرة العازفين المحترفين، والآن الموسيقيون العراقيون المنتشرون في انحاء العالم والذين يشغلون مراكز مهمة هم من خريجي هذه المدرسة وإذا عادوا إلى العراق سوف يخلقون ثورة وثروة موسيقية هائلة وسأعود اذا تحسنت الظروف الامنية في البلد، ذلك ان الفنان الموسيقي عاش في ظل ظروف صعبة في عهد النظام السابق".

واذ ظلت الاحلام تراود صديق وعددا من موسيقيي العراق في ان تجربة الحرب والعزلة الدولية التي فرضت على البلاد عقابا للنهج العدواني، ستنتج فهما جديدا بين اوساط النظام الحاكم في بغداد، لا بل ان احلاما كهذه كانت قد راودت معظم من حافظ على حد معين من حياته الاجتماعية والثقافية من ممثلي الطبقة الوسطى العراقية، فانها ما لبثت ان تحولت إلى كوابيس مع استمرار خطاب الصدام مع الغرب ودول الجوار، ومع استمرار العزلة التي بدأت تلقي بظلالها الاقتصادية والاجتماعية، فبدأت الهجرة حلا وحيدا امام النخب الثقافية والفكرية والعلمية، ومن هذا المدخل يمكن النظر إلى هجرة قائد الفرقة الوطنية السيمفونية ومعه عدد من عازفيها البارزين إلى العاصمة الاردنية للعمل في اوركسترا المعهد الوطني. عن هجرته يقول صديق "الموسيقي يحتاج إلى احتراف وسفر للقاء الموسيقيين العالميين،والمشاركة في فرق موسيقية متطورة، لكننا كنا في العراق وفي ظل النظام السابق مختنقين لا نرى احدا، ممنوعين من السفر ولا احد يأتينا، لذا يضطر الموسيقي مثلما كل المبدعين، للسفر والاطلاع على تجارب الآخرين.هذا هو مطلب الفنان بصورة عامة والموسيقي بصورة خاصة، ان يلتقي موسيقيين عالميين وان يستمع ويعزف ويتعرف على تجارب ومؤلفات موسيقية جديدة ويختلط بالمدارس الفنية ويتعرف على اساليبها".

ويقدم حال المايسترو والمؤلف عثمان مثالا آخر على اشكالية ظلت تؤرق عددا غير قليل من موسيقيين عرب درسوا وتخصصوا باداء الوان الموسيقى الغربية "الكلاسيكية"، اشكالية تشي باكثر من حوارالثقافة "الغربية " مع البيئة العربية و الشرقية،بل هي تصل إلى ازمة في التلقي باتت جدية مع مؤشرين،الاول في ان "الموسيقى الصرفة" عموما و"الكلاسيكية" تحديدا تعاني انحسارا في التلقي على مستوى العالم لصالح الشكل الموسيقي "الاستهلاكي"، والثاني يتمثل في تصاعد قيم محلية متشددة باتت تضيق الخناق على فكرة الاتصال الثقافي الجدي مع الغرب،انها اكثر من ازمة"هوية ثقافية" عربية وشرقية حد انها باتت تطرح نفسها نوعا من "الاغتراب" وان سعى بعض من عانوا هذه الازمة إلى نتاج ثقافي "توافقي".وفي حال الموسيقيين العرب ممن عملوا في ميدان الموسيقى الغربية تاليفا وعزفا غالبا ما نجد اعمالا مكتوبة وفق الاطار الغربي دون ان تنقطع مع بيئتها المحلية.وفي مؤلفات صديق للاوركسترا وتوزيعه اعمالاً موسيقية او حتى في عزفه على البيانو،يمكن ملاحظة "روحية"عربية وشرقية التي يرى ان ذاكرته السمعية تدربت عليها، ويقول: (خلال دراستي للموسيقى الغربية مثل اعمال بيتهوفن وجايكوفسكي وباخ وموتسارت اكتشفت ان موسيقى كل هؤلاء المؤلفين العظام نابعة من تراثهم، واشهر اعمال جايكوفسكي جاءت من ألحان تراثية من الريف الروسي وموسيقى بيتهوفن جاءت من ألحان شعبية كان الفلاحون يغنونها في احتفالاتهم واشتغل عليها بيتهوفن وحولها إلى موسيقى عالمية)، ويمضي موضحا فكرته عن الموسيقى العربية: (الالحان العراقية والعربية والآلات الشرقية بصورة عامة غنية جدا، ورغم تخصصي بالبيانو، الا انني انتبهت واشتغلت مبكرا على الموسيقى العربية والآلات الشرقية مثل العود والناي والجوزة والقانون، هذه الآلات متميزة بصوتها ودافئة وقريبة لسمع الانسان وفيها امكانيات متطورة وعالية جدا لكنها تحتاج إلى دراسة وتطوير وبحث كما هي بحاجة إلى عازفين متطورين اكاديميا، عازفين يدرسون هذه الآلات ويدرّسون الموسيقى بصورة علمية ويطورون مهاراتهم وان لا يعتمدوا فقط على السمع والتلقين. كل الآلات الموسيقية الغربية كانت في الأصل آلات شعبية، سواء الكمان او الفلوت، لكن المؤلفين عرفوا كيف يوظفونها بصورة ابداعية ويؤلفون لها. هذه الآلات التي نراها اليوم في الفرق الاوركسترالية لم تكن موجودة قبل ٢٠٠ سنة بل كانت الآلات بدائية وتطورت".

ملامح عراقية في شكل اوركسترالي!

وحول الملامح العراقية "المحلية" التي حضرت في اعماله يقول: "كنت استمع كثيرا لموسيقى جنوب العراق مثلا مع اني من مدينة الموصل في الشمال، و تكاد اعمالي كلها تكون من الحان الجنوب. موسيقى الجنوب اثرت في كثيرا كما الاعمال العربية الكلاسيكية،لكن لولا الموسيقى الغربية لما استطعت ان اضيف شيئا للموسيقى العربية والشرقية، لقد تعلمت من الغربيين احترام موسيقاهم، هذا علمني كيف نحترم موسيقانا ونقدمها بأسلوب راق".

وعن تحقيق "الانسجام" بين محلية اللحن وشكل الاوركسترا السيمفوني يوضح صاحب "كونشرتو الناي والاوركسترا" بانه ممكن "من واجبنا ان نوصل موسيقانا للعالمية من غير ان نؤثر على التراث. انا وظفت الآلة الشرقية في مؤلفاتي بأسلوب آخر ولي مقطوعات كثيرة جدا مكتوبة لآلات شرقية وبصحبة آلات غربية او كونشرتو بين آلة شرقية والاوركسترا.

ألفت عملا يجمع بين الناي والاوركسترا وكتبته بطريقة تمكن أي اوركسترا في العالم من عزفه لأنه يخلو من المسافات المعروفة بين الموسيقى الشرقية والغربية "ربع تون"، ولابقاء هذا الجانب الذي يشير إلى روحية العمل الشرقي تركت حيزا لعزف منفرد للناي وفيه يمكن للعازف ان يرتجل ويعبر عن هوية موسيقاه.الهدف من هذه المؤلفة هو ان أي عازف ناي يستطيع ان يعزف هذه المقطوعة مع أي فرقة اوركسترالية وفي أي مكان بالعالم، وهذا ما حدث اذ أن العازف (حسن الفقير) قدمها صحبة اوركسترات في باريس وروما وبرلين وغيرها من مدن العالم. كما اني ألفت "كونشرتو القانون والاوركسترا"، وألفت حوارا يجمع بين الفلوت والناي وبمصاحبة الاوركسترا ومن يسمع العمل سيتأكد من ان الناي لا يقل ابداعا ومهارة عن الفلوت الغربي".

ويبلغ حضور البيئة المحلية عند محمد عثمان صديق مستوى الحضور المؤثر،وهو مالم يمكن تلمسه بالمستوى ذاته عند نظرائه من مؤلفين موسيقيين عرب كتبوا للاوركسترا الغربي، وعن هذا التأثير يقول "نعم البيئة، فنحن في مجتمع معظم ما نسمعه موسيقى عربية. ويجب ان نمارس دورنا كموسيقيين محترفين ونعمل على توسيع وتطوير موسيقانا ونعيد صياغتها، من دون، وانا اشدد على ذلك، من دون ان نمس روحها الاصلية ونحرفها "في هذا الاطار يرى ابن التجربة الموسيقية العراقية التي عرفت تنوعا ثرا في نصف القرن الماضي ان "المقام العراقي محصن، ضمن تجاربي يعجبني ان اوزع سماعيات لكنني لم اقترب من المقام العراقي،لأنه لا يمكن ان يقدم الا بالشكل الذي قدم فيه وله خصوصية في اسلوب تقديمه ولا أجرؤ على التحرش به هو هكذا كتب وهكذا يقدم وله خصوصيته".

وفي ما يبدو لدارسي الموسيقى العربية ونقادها "مأزقا" اسمه كتابة الالحان العربية وفق اشكال غربية، لا يبدو الامر كذلك عند صديق، فهو يشير إلى حيوية الشكل الموسيقي الذي يكتب وفقه مؤلفون عرب كثيرون غيره" التقي مع اكثر من مؤلف عربي في مؤتمر "الموسيقى الجادة" السنوي بالقاهرة وقدمت اعمالي فيه فضلا عن انني قدت اوركسترا القاهرة وتعرفت على موسيقيين من لبنان ومصر والسودان من خلال اعمالهم الممتازة جدا.. جدا.. جدا ولا استطيع وصفها كلاما، وفاجأتني هذه الاعمال كما فاجأني عدد مهم من العازفين المتميزين".

موسيقيون ناجحون...في المنفى!

واتصالا مع هذا "الاغتراب " الذي يرفض تسميته "مأزقا" يعلق صديق على هجرة موسيقيين عرب كثيرين إلى الغرب ويقول " في سنة ٢٠٠٤ نظمت المانيا لقاء للموسيقيين الذين لا يعيشون في بلدانهم، اي في " المنفى"، وقدمت اعمالي في متحف برلين، وهناك تعرفت على موسيقيين عرب متميزين في اعمال لو جمعت وسجلت،فانها ستحدث ثورة في الموسيقى العربية وبسهولة ستصل إلى المتلقي الغربي".ومع كلام اقرب إلى "الثقة" للموسيقار العراقي عن "ثورة" بامكان زملاء عرب يعيشون في المنفى تحقيقها،الا انه لا يقارب موضوعا جوهريا تشكله الظاهرة يكمن في سؤال "لماذا هاجر الموسيقيون العرب من بلدانهم؟ولماذا يعيشون المنفى؟"

وعن حال الموسيقى العربية الآن يرى صديّق ان الحديث السائد عن تدني ذائقة الجمهور وجعله سببا لتراجع الموسيقى الجادة، حديث يفتقد الموضوعية " الجمهور يفضل هذه الموسيقى.. جمهورنا ذكي وناقد وواع. عندما نقدم اعمالا كلاسيكية عربية لمحمد عبد الوهاب وصلحي الوادي نرى ان الجمهور يتفاعل معها ويعجب بها ويسألنا عنها، بالتأكيد هناك تقصير في اظهار اعمال مؤلفين عرب كبار، هناك مثلا مؤلفات رائعة جدا للعراقيين منذر جميل حافظ وعبد الامير الصراف وكذلك اعمال مؤلفين عرب غيرهم، ولكن كيف يمكن للمتلقي العربي ان يسمعها؟".السؤال الذي ينهي به صديق تعليقه يكاد يصبح "نقدا" لحال تقاعس في دعم حضور بامكان الموسيقيين العرب الجادين تحقيقه لو توافرت فرص حقيقية لهم" هناك مسابقات عالمية للموسيقى الكلاسيكية الغربية لكننا لم نسمع عن وجود مسابقة للموسيقى العربية الكلاسيكية، تراثنا غني جدا وانني غالبا ما اعود إلى تراثنا لاستعيد عافيتي الموسيقية".

في عينيك المندائيتين..عطر برتقالة وقميص نوم سلمى الحايك

نعيم عبد مهلهل

١

آه من الشوق، لقد صار عصفورا زجاجيا، وطار بعيدا في سماء عينيك، الغيوم الغيورة صفعته في مؤخرته فعاد إلي باكيا.
أنا ماذا سأفعل لعصفور باك لكي أرضيه
جعلته ينام وسلمى الحايك علي وسادة واحدة
في الصباح وجدته سعيدا كما أغنية وبلغة مندائية أثرية
يقرأ قصائد لرينيه شار

٢

في الحب يكتشف المندائيون إن الرؤيا ممكنة حين تنام براحة بال تحت الجفن
وهم يصلون في أوقات يكون فيها النور أبداً نسرينياً يعطر ذاكرة السماء بدمعة سمكة
ينصتون إلى صوت الماء كما ينصت موزارت إلى الجملة الموسيقية
وبها يصنعون بخت الأشياء القادمة
أولئك..ليسوا بقايا سدنة الممالك المندثرة، وليس هم ماتبقى من مشفرات الصحن الذي وضع فيه رأس يحيى.
إنهم أتوا من لحظة يسوع التي تقول
إنكم من أرث الأرض السحر
وبقايا حدائق دلمون الوارفة
وربما اعتبركم هيرودتس انتم من صنعتم خيال حصان طروادة
لهذا حين يفكر المندائي بالعشق
فهو كمن يصنع من سعفة النخلة جنح فراشة..

٣

ليس للشعر ذاكرة.. وليس له خيال. ولا تتحكم بمفرداته موسيقى
انه مطلق فقط
هذا المدى يعتقد فيه المندائيون
إن شعاع الحس يأتي بافتراض واحد
أن تمسك الضوء بأصابع مرتعشة
ثم كل شيء بعد ذلك يصبح سهلاً

٤

غيمة بيضاء في صحن رز
الرز في دمعة جاذعة
الدمعة الجائعة في رسالة حب
رسالة الحب يمزقها ملك
الملك تعلم شيئا من حروف الهجاء ونام

٥

لاأعرف متى ولدت كتب المندائيين، ولكني اعتقد إنها ولدت في لحظة واحدة
عرفت هذا حين رأيت فيها الحب يرتدي ثوبا بلون واحد
وحرير لماع كإشارة الشمس لليل بالهروب إلى لهاث بقايا مضاجعة وردتين..

٦

مات كمال سبتي
ولان عائلة السبتي عائلة مندائية كبيرة تواردت إلى أيملي عشرات الرسائل
تسال إن كان الشاعر المغدور بطلقة المنفى مندائيا
أنا أجبت إن كمال مسلم لكنه ولد في محلة الصابئة
وهناك تعلم من سحر العيون المرسومة كغزال في صحن خزف
كيف تولد القصيدة وتصير عنقود عنب أو مشمشة لها أقدام خشبية

٧

في عينيك المندائيتين عطر برتقالة وقميص نوم سلمى الحايك
إنها صورة أخذتها من غلاف قراءة خلدونية
علقتها على جدار مكتبي في اليونسكو
مكتبي من الطين وسقفه من القصب
وحين يشرب المدير العام الفودكا
أنا اشرب ماء الأهوار....
وحين يطالب بترميم أهرامات الأزتيك
أطالب أنا بترميم مضائف القصب
وحين تأتي الأحاد..
ويأخذ كل حبيب حبيبته على ضفاف السين
أنا أحملك كما يحمل المسافر صرة الزاد
واذهب بك إلى بستان بأطراف الناصرية
إريك مديات عشقي، وقبلات الطين
والنايَ الذي يقول لك بصوت (مبحوح)
تعالي لنجرب كي يصل الحب إلى ألف درجة فهرنهايت

مصيف شقلاوة / ٢٧ ابريل / ٢٠٠٧

صدر عن دار (المدى) دمشق. ابراهيم حاج عبدي

ديوان "البدوي الأحمر" للشاعر السوري الراحل محمد الماغوط:

من الصعوبة بمكان تصنيف النصوص التي يضمها ديوان "البدوي الأحمر"، للشاعر السوري الراحل محمد الماغوط ذلك أنها كتابة تتأرجح بين الشعر والنثر، بين التقريرية المباشرة والبلاغة المتألقة، بين النبرة الغنائية والمقال الصحفي، وهذه النصوص، ورغم هذه التنويعات، فان القارئ لا يخطئ في تبين خيط رفيع يجمع بينها وينسبها إلى عالم الماغوط حيث الشكوى والألم والرفض والاحتجاج، والسخرية والتهكم. ويعتبر الديوان الذي صدر مؤخرا عن دار المدى، العمل الأخير للماغوط الذي رحل قبل حوالي الشهر لتبقى دواوينه: "حزن في ضوء القمر"، "غرفة بملايين الجدران"، "الفرح ليس مهنتي"...وغيرها علامات مضيئة في تاريخ قصيدة النثر العربية.

ديوان "حفيد امرئ القيس" للشاعر سعدي يوسف:

"حفيد امرئ القيس" هو جديد الشاعر العراقي سعدي يوسف، وفي هذا الديوان يمضي سعدي يوسف نحو تدوين مرارات المنفى، والحنين إلى الأماكن، ومقاربة قضايا بلده العراق ليثبت انه لم يزل حاضر البديهة، متدفق الذاكرة رغم بلوغه السبعين. ولئن اشتعل الرأس شيبا فان شموخ قامته، كنخلة عراقية، يؤكد بان نوائب الدهر لم تنل من عزيمة شاعر سعى دائما إلى بناء عالم جميل بالموقف والكلمة. في ديوانه الجديد الذي يضم ٩٩ قصيدة يواصل سعدي إنجاز قصيدة حالمة ذات نبرة خافتة أشبه بالهمس، وكأنما هي صدى لصوت بعيد قادم من "أهوار" الجنوب حيث الذكريات ومرابع الطفولة. وهو لا يثقل قصيدته بالأسطورة والميثولوجيا والرموز المعقدة، بل يستمدها من بساطة اليومي والمعاش، سبيله إلى ذلك الحواس، فالشعر "ليس تراثا تستدعيه كلما نضبت الذاكرة، بل هو كيان معرفي يمكن أن يرسم طريقا اعمق للذاكرة" كما يقول.

رواية "سمر كلمات" للروائي الكويتي طالب الرفاعي:

بعد عدد من الروايات والمجموعات القصصية صدرت مؤخرا للقاص والروائي الكويتي طالب الرفاعي رواية "سمر كلمات"، وهي تتوزع على عشرة فصول، وفيها يسرد الرفاعي بلغة رشيقة هادئة، مغامرة روائية جديدة تبرز جانبا من ملامح الحياة في بلده الكويت حيث نتعرف على شخصيات تقدم اعترافات حية وصريحة لواقع مليء بالمفارقات. ونقرأ على الغلاف الأخير بان الرواية "تقتحم الحياة الخاصة المعلنة والسرية لنساء ورجال يتحركون في نسيج الحياة اليومية في الكويت، في عشرين دقيقة، مغامرة، في الشكل والمضمون، أغرت الكاتب أن يكون شريكا بالاسم الصريح، لا شاهدا في الحكاية، بما فيها من غوايات وأحلام ورغبات ووقائع مرة، واستبطان للنزعات الفردية المتغيرة كألوان إشارات المرور".

رواية "البحريات" للكاتبة السعودية أميمة الخميس:

عبر لغة رقيقة، ووصف آسر تنجز الكاتبة السعودية أميمة الخميس روايتها "البحريات" التي صدرت مؤخرا عن دار المدى بدمشق. ومن خلال العناوين الفرعية ضمن متن الرواية من قبيل: "بهيجة"، "بحرية من سلالة اللوز الأخضر"، "رحاب"، "القبلة"، "صبايا بلا صبا"، "جنة عدن"، "خيمة النور"، "روائح صيف"...وغيرها نكتشف أن ثمة نبرة شاعرية تلف أجواء الرواية. ونقرأ في الغلاف الأخير: البحريات نساء تقذفهن أمواج البحر إلى قلب الجزيرة العربية، في المدن القديمة والجديدة، وحينما تنحسر الموجة تتجذر النساء البحريات في نسيج الحياة، وتختلط حكاياتهن بحكايات النساء الأخريات في البيوت المغلقة التي يحكمها الرجال بغواياتهم ونزعاتهم الغريبة...".

رواية "شعائر الجنازة" للروائي الفرنسي جان جينيه:

صدرت مؤخرا الترجمة العربية لرواية "شعائر الجنازة" للكاتب الفرنسي المعروف والمثير للجدل جان جينيه، والذي وصفه الفيلسوف الوجودي جان بول سارتر بـ "القديس المتشرد" في إشارة إلى حياة البؤس والتشرد التي عاشها هذا المبدع الفرنسي الذي حققت أعماله نجاحا واسعا وبمختلف اللغات الحية.

في روايته "شعائر الجنازة" التي ترجمها إلى العربية أسامة منزلجي يصف جينيه أجواء باريس في الثلاثينيات والأربعينيات، فقبل هروب القوات النازية منها خرج الناس إلى الشوارع يرددون: باريس ما زالت حية، ولكن وراء فرحة الحرية هذه كانت هناك حكايات وأسرار حب وحرب يجدلها جينيه في هذه الرواية بفكر حر، وأسلوب خاص.

رواية "العودة إلى ايثاكا" للروائي السويدي ايفند يونسن:

صدرت حديثا الترجمة العربية لرواية "العودة إلى ايثاكا" للكاتب السويدي ايفند يونسن، بترجمة معين الإمام. الرواية التي تحمل عنوانا فرعيا: "الأوديسة برواية حديثة"، تستعيد الرحلة الطويلة الأكثر تأثيرا في الآداب العالمية، رحلة أوليس، وعودته إلى ايثاكا، ليس كما جاءت في الأوديسة الهوميرية (نسبة إلى هوميروس)، وإنما كما يراها ويسقطها كاتب معاصر يعيش اغترابات مختلفة.

رواية "صفيحة" للروائي التركي يشار كمال:

تعتبر رواية "صفيحة"، التي ترجمها مؤخرا عبد القار عبد اللي، هي الثانية في مسيرة الروائي الكردي التركي يشار كمال، فقد كتبها نهاية الستينيات، وتتناول طبيعة الصراعات التي شهدها الريف التركي في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، إذ يتخذ الروائي من قرية تركية نائية، نموذجا لتصوير الغبن الذي لحق بالفلاحين جراء الممارسات العدوانية التي كانت تقوم بها طبقة الإقطاع التي لم تكن تراعي أي مبدأ أو قانون أو عرف سوى مراعاة الشهوة العارمة إلى المال، والحفاظ على النفوذ. الرواية، في خطوطها العريضة، تعيد إنتاج مقولات تلك الحكاية التقليدية الأزلية التي تظهر الصراع بين الخير والشر، غير أن يشار كمال يمنح روايته خصوصية تجعلها مختلفة، فالروائي هنا يسعى إلى التقاط طبيعة البيئة التركية بمفرداتها، ولغتها، وروحها متوسلا سردا ينتمي إلى ما يمكن تسميته "الكوميديا السوداء" القائمة على المفارقات، عبر وصف شديد الالتصاق بالواقع، وحوار خال من التزيين والتنقيح، وشخصيات مرسومة في قالب خاص لا يمكن العثور عليها إلا على ذلك المسرح التركي الحزين الذي يختاره يشار كمال مكانا لأحداث الرواية.

مذكرات آغا خان:

"مذكرات آغا خان" التي صدرت مؤخرا، هي عبارة عن السيرة الذاتية للسلطان محمد شاه الحسيني، الإمام الثامن والأربعين للمسلمين الإسماعيليين، المعروف بـ الآغا خان الثالث (١٨٧٧ . ١٩٥٧)، والمذكرات التي ترجمها سيف الدين القصير تتضمن مقدمة بقلم الكاتب الإنكليزي المعروف سومرست موم.

هذه المذكرات هي عبارة عن انطباعات لزعيم مسلم كان يملك مكانة روحية هائلة، وهو هنا يتحدث عن وقائع، ومواقف، ومشاهد إنسانية، ورؤى سكنت ذهنه فترة طويلة من الزمن حتى حان الوقت لتدوينها ليشارك بها الآخرين عبر تناول تجربته الشخصية وخبرته التي أكسبته إياه سنوات عمره الثمانون.